المزارعون في أوزبيكستان يتعرضون للإذلال

الخبر:

في هذه الأيام، نشرت صورة ستة أشخاص أدخلوا في الماء الجاري على شبكات التواصل الإلكترونية والنشرات الصحفية الأخرى، وكان نائب الوزير أيضا موجودا...

التعليق:

في ثلاثينات القرن العشرين، كان نظام الكفر الشيوعي يقتل آباءنا وأجدادنا المسلمين المتدينين الملتزمين لإبعادهم عن دينهم ومعتقداتهم، وفقا للقرار الثلاثي (محكمة مكونة من ثلاثة رجال). لأن النظام الشيوعي يدير الناس ويمسكهم تحت الخوف. لذلك اختبر عليهم كل أنواع الاضطهاد والظلم. بعد انهيار الإمبراطورية الحمراء في التسعينات، عاد المسلمون في هذه البلاد إلى أصلهم، أي إلى الإسلام وبدؤوا يتعلمونه ويدرسونه. وشرعت الجماعات الإسلامية التي تسعى لا ستئناف الحياة الإسلامية تتحرك بسرعة. إن المسلمين، الذين ابتعدوا عن الإسلام و أحكامه في فترة الملحدين نتيجة للاضطهاد والظلم، عادوا مجدداً للالتزام بأحكام الإسلام، ما جعل الكفار ينزعجون. وبالتزامن مع ذلك حقق كريموف، الذي جاء إلى السلطة وكان لديه تعليم شيوعي وأصله يهودي، أوامر أسياده. في البداية، أوجد انفجارات مزورة، مثل مكر وكيد الكفار في العالم، فحمّلهن للمسلمين. و من ثم أصدر القوانين الصارمة فبدأ بالقمع دون أن يترك أحدا من جماعات المسلمين. وبدأ بمعاقبتهم وخاصة شباب حزب التحرير الذين يعملون لاستئناف الحياة الإسلامية، بأشد عقوبات السجن لتصل إلى 20 سنة. وبقي يواصل التعذيب المفضي للموت حتى بعد الحكم عليهم وإلقائهم في السجون. لكن عندما رأوا أنهم لم يتخلوا عن أفكارهم حتى بعد ذلك التعذيب، اختار الغرب طريقاً آخر. فأتوا بميرزيايف إلى السلطة، الذي كان عمل مع كريموف لسنوات عديدة ويد اه ملطخ تان بدماء المسلمين. وفي البداية كأنما قدّم ال تسهيلات للناس لكسب ثقتهم به ، وأطلق سراح النذر اليسير من المعتقلين الإسلاميين، ولكنه في الحقيقة يسير على خطى كريموف ولا زالت السجون ملأى بالسجناء المسلمين.

بالإضافة إلى ذلك، وفي فترة ميرزي اييف يتعرض المزارعون للإذلال والإهانة على مرأى الناس. وقد انتشرت العديد من التقارير في وسائل الإعلام منذ فترة طويلة. وفي الأصل، إذا لم يوسد الأمر إلى أهله، فإن الاضطهاد كهذا سيستمر. لأن رسول الله ﷺ يقول: **«إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»** (رواه البخاري).

ولذلك، فالفرض هو إقامة دولة تطبق شريعة الله سبحانه وتعالى، أي دولة الخلافة على منه اج النبوة، كما بشر بها حبيبنا ﷺ. وهو ليس مجرد فرض، بل تاج الفروض. فحينذاك لن يتعرض الناس للظلم، ولا للإهانة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
مراد الأوزبيكي (أبو مصعب)